

شرح صحيح مسلم I 8 كتاب الإيمان- باب معرفة الإيمان

والإسلام -د.الصادق الغرياني

الصادق الغرياني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير هدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلاله بسند المتصل الى ابي الحسين مسلم ابن الحاج القشيري رحمه الله تعالى انه قال بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الكريم وعلى الله وصحبه - 00:00:19

ومن اهتدى بهديه واستن بسننته الى يوم الدين اما بعد يقول الامام مسلم رحمه الله قال ابى الحسين مسلم ابن الحاج القشيري رحمه الله بعون الله نبتدى واياه بعون الله نبتدى واياه نستكفي وما توفيقنا الا بالله جل جلاله - 00:00:43
والامام مسلم ذكر حديث الایمان والاسلام من آآ حديث ابى هريرة ومن حديث عبدالله ابن عمر عن ابىه حديث عبدالله ابن عمر عن ابىه ذكره من عدة طرق ثلاثة واربع طرق - 00:01:08

فربما الاوجه ان نقرأ حديث عبدالله بن عمر من طرقه متواصل بحيث لا نقطع الحديث ثم بعد ذلك نمر مرة اخرى لنتوقف عند الالفاظ التي تحتاج الى كلامي فيها ان شاء الله - 00:01:36

قال حدثني ابو خيثمة زهير بن حرب قال حدثنا وكيع قال عن كهؤس قال لعبدالله بن بريدة قال عن يحيى ابن يعمر يعمر يحيى ابن يعمر حاء وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبرى - 00:01:59

وهذا حديثه قال حدثنا ابى قال حدثنا كهؤس قال عن ابى بريدة عن يحيى بيعمر قال كان اول من قال في القدر بالبصرة معبد الجنئي فانطلقت انا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين او معتمني فقلنا لو لقينا احدا - 00:02:18

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر فوق فوق لنا عبدالله بن عمر بن الخطاب داخلا المسجد فاكتنفته انا وصاحبى احدهما عن يمينه والآخر عن شماليه - 00:02:41

فظننت ان صاحبى سيكل الكلام الي فقلت ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرأون القرآن ويتقرون العلم وذكر من شأنهم وانهم يزعمون ان لا قدر وان الامر انف قال - 00:03:01

فاذالقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وانهم براء مني والذى يحلف به عبدالله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر - 00:03:26

ثم قال حدثني ابى عمر بن الخطاب قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الشياط شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد - 00:03:45

حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه. قال يا محمد اخبرنى عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:04:04

وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدق. قال فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال فاخبرنى عن الایمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدق - 00:04:27

قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها. قال ان تلد امة ربها. وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون - 00:04:52

في البيان قال ثم انطلق فلبست مليا ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم قال حدثني محمد بن عبيد الغبرى وابو كامل الجحدري واحمد بن عبده قالوا حدثنا حماد بن زيد - 00:05:17

قال عن مطر الوراق قال عن عبدالله بن بريدة قال عن يحيى ابن يعمر قال لما تكلم معبد بما تكلم اما به في شأن القدر انكرنا ذلك. قال فحججت انا وحميد بن عبدالرحمن الحميري حجة وساقووا الحديث - 00:05:45

معنى حديث كهمس واسناده وفيه بعض زيادة ونقصان احرف ونقصان احرف احرف قال وحدثني محمد بن حاتم قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا عثمان بن غياث قال حدثنا عبد الله ابن بريدة قال عن يحيى ابن معمر وحميد ابن عبدالرحمن قال لقينا عبد الله ابن عمر فذكرنا - 00:06:05

قدر وما يقولون فيه فاقتصر الحديث كنحو حديثهم عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه شيء من زيادة وقد نقص منه شيئا قال وحدثني حجاج بن الشاعر قال حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا المعتمر عن ابيه عن يحيى ابن يعمر - 00:06:34

عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو حديثهم من قبل ان نبدأ في كتاب الایمان هناك بعض الوقفات ربما لم نقف عندها في المقدمة ثلاثة واربع - 00:06:58

مواضع آآ الموضع الاول قول عمرو بن عبيد عندما روى عن الحسن البصري اه حدث اه من ايش؟ فليس منا اه عمرو بن عبيد روى عن الحسن البصري عندما قال له - 00:07:22

جميل آآ كذب الخبيث لقد حاز هذا الى نحلته الى قوله والغرض في كلام الجميل هذا عمرو بن عبيد ذكر الحديث وقال ليس منا فهذا يدل على ان الرجل اخذ على عبيده ان يستدل - 00:07:55

بهذا الحديث على نحلته وعلى مذهبها ولذلك قال كذا. عمرو بن عبيد وموثق وصدوق ولكن كذب في هذا الحديث لانه دعا فيه الى نحله والمبدأ اذا دعاء الى نحلته فحيث يرد - 00:08:31

ودعاه لنا دعوته الى نحلته هنا لانه لما قال من فعل كذا فليس منا من حمل اي نعم من حمل علينا السلاح فليس منا هذا معناه انه مرتکب المعصية ليس مسلم ليس مؤمن - 00:08:52

اراد ان يستدل بهذا الحديث على مذهبها فجمهورها العلماء ليس منا ليس كامل الایمان لم يخرج من الایمان لكن عند عمرو بن عبيد وعنه القدريه والمعتزلة يقولون من ارتكب الكبيرة - 00:09:13

وخرج عن الایمان لكن اين ذهب؟ هل دخل الكفر لا يقولون لم يدخل الكفر وانما هو في الدنيا وليس في الآخرة في الدنيا في منزلة بين المزلتين. يعني هو في مفترق الطرق - 00:09:33

خرج من الامام لكن لم يدخل الكفر وانما هو في مرتبة وفي منزلة بين المزلتين وفي الآخر يخلد في النار. يعني حكم له في الدنيا بحكم وفي الآخرة بحكم ولا سموه مؤمنة ولا سموه كافرا سموه في الدنيا فيه منزلة بين المزلتين وفي الآخرة مخلد في النار - 00:09:50

وهذا مخالف لكتاب الله عز وجل هو الذي خلقكم فممنكم كافر ومنكم مؤمن ما في مرتبة اخرى من انسان يكون مؤمن واما ان ينسونك ان يكون كافرا هذا مذهب اهل السنة - 00:10:10

الجميل هذا رد وكذب حديث عمرو بن عبيد لانه استعمله في كذبة لانه حازها اي حاز هذه السنة الى محله ورد ان يروج بها مذهبها هذه المسألة المسألة الاخرى مسألة اه - 00:10:23

لعبة ابي حجاج عندما كانه معاذ العبرى سأله عن ابراهيم ابن عثمان ابى شيبة جد ابى بكر وعثمان ابى شيبة سأله فقال له لا تكتب عنه ومزق كتابي - 00:10:44

مزق كتابي معنى هذا الرجل وغير موثوق فيه ولا تكتب عنه ولكن هذا الكتاب الذي بعثته اليك وذكرت لك في هذا القول مزقه على الفور حتى لا يقع في يد - [00:11:03](#)

ابراهيم ها فيسوغ ما بينه وبين شعبة. فراد ان يبلغ الرسالة شعبة اراد ان يؤدي الرسالة ويؤدي الامانة ولكن لا يريد ان يعمل يعني اه [00:11:18](#)

هذا المسألة المسألة الاخرى ايضا قول الامام مالك رحمه الله عندما سئل عن شعبة فقال شعبة الذي يروي اه عنه يروي عن آآ يروي [00:11:35](#)

تلk الليلة مالك يرمي الى من هذا الى شيء لانه وبينه وبين ابن ابي ذهب شيء وكلام لا هذا لا اصل له في السياق هذا ابدا وانما هو فقط [00:11:52](#)

منوى شعبة اراد مالكا مالك رحمه الله ان يعرف بشعبة هذا الذي هو ليس بثقة عند مالك وضعفه غير مالك ايضا وان كان الامام احمد [00:12:11](#)

لكن اراد مالك ان يعرف بشعبة هذا من هو قال هو الذي يروي عنه ابن ابي ذهب فسياق ابن ابي زيد هنا فقط للتعریف حتى يزال [00:12:26](#)

مولى لابن عباس وهذا كما ذكر مالك قبله في نفس السياق قال محمد ابن عبدالرحمن الذي يروي عن سعيد بن المسيب ليس بثقة [00:12:41](#)

وقتل التعريف عمر ابن عبدالرحمن ليروي عن سعيد بن المسيب - [00:13:01](#)

وشعب الحجاج الذي يروي عنه ابن ابي ذبيب فالسياق هو سياق التعريف قبل محمد بن عبدالرحمن الرحمن ابن ابي آآ لبابه وحاجة ذا [00:13:01](#)

رجل ضعيف ضعفه غير مالك يعني ما هو شقة - [00:13:01](#)

آآ قوله مسلم رحمه الله عندما ذكر الاحاديث الضعيفة ووهد من شأنها وعبارة ورد في بعض النسخ مصحفة ولكن في نسخ اخرى [00:13:17](#)

سليمة قال هذه الاحاديث الضعيفة لعلها او اكثراها - [00:13:17](#)

اكاذيب لا اصل لها ورد في بعض النسخ اقلها او اقلها او اكثراها اكاذيب عياض قليلة لعلها في النسخ الصحيحة التي رويناها ان اللفظ [00:13:36](#)

لعلها فتصحت في بعض النسخ وبعض النسخ كتبواها - [00:13:36](#)

اقلها اي هذه الاحاديث الضعيفة اقلها او اكثراها اكاذيب والكلام لا يستقيم وال الصحيح انها لعلها اه كتاب الایمان بدأ فيه امام مسلم [00:13:58](#)

حديث الایمان والاسلام وذكر سببا لاراده وسياقه وهي القصة التي - [00:13:58](#)

جاءت عن اقرأ الكلام من اوله هو ربما الاسناد اه الاسناد اللي ذكره مسلم بحيث عبدالله ابن عمر ذكر له عدة اسانيد الطريق الاول اه [00:14:23](#)

طريق هي تدور عن كهمس - [00:14:23](#)

ذكر مسلم عن ابي خيثمة عن اه بعد ابي خيثم من؟ ابو خيثم زهير ابن حرب قال حدثنا وكيع عن كهمس. اه. ابو خيثمة عن وكيع ثم [00:14:48](#)

عنك همس ثم ذكر بعد ذلك وذكر السعدي الى اخره - [00:14:48](#)

عن كان مسعد بن بريدة عن يحيى عمر ابن يعمر وتم اعاد السادة مرة اخرى عبيد الله ابن معاذ عن ابيه عن كهمس وذكر السيد مرة [00:15:10](#)

اخري. عن ابي بريدة عن ابن نعم - [00:15:10](#)

عن ابن بريدة قالوا هذه ليس معك مسلم انه يتطلب من غير فائدة فهذا يدل على تدقیقه ضبطه واحتیاطه يعني شدة حرصه على ان [00:15:30](#)

يروي الحديث على احسن صورة ممكنة كما سمعه بحيث - [00:15:30](#)

لا يحصل زيادة لا فائدة منها ولا نقص ربما يخل بشيء بداية الامر قال حدثني فلان ثم قال حدثنا حدثني ابو خيثم زهير ثم قال حدثنا [00:15:56](#)

فرق هنا اولا بين اللفظتين حدثني وحدثنا - [00:15:56](#)

وهذا من تدقیقاته لأن اكثرا المحدثین للحياء لا يأتون بهذا الامر ويرون حدثني والا حدثنا ولا اخبرني ولا اخبرنا يرون انها كلها يعني [00:16:16](#)

شيء واحد تؤدي الغرض نفسه وهذا كثیر من - [00:16:16](#)

محدثین يرون هذا لكن الصحيح هو التدقیق یستطيع ان يضبط هذا الامر يكون اكثرا دقة اكثرا تدقیقا فالمسلم عنده عندما يقول

الراوي حدثني معناها سمع الحديث وحده من شيخه ليس معه احد - 00:16:32

يعني كانه يضبط المساء ضبطا في غاية الاتقان وعندما يقول الشيخ حدثنا فلان معناه سمعه بحضور اخرين ويفرق بين حدثني وبين اخبرني حدثني وحدثنا يستعملها في سماع الطالب من الشيخ - 00:16:51

واخبرني ولا انباني يستعملها في القراءة على الشيخ فهو يفرق بين ذلك هنا فرق بينهم في اول لسان قال حدثني ثم قال اه زهير قال حدثنا ثم بعد ذلك آآ - 00:17:10

لما ساق استند الى ابن بريدة الى يحيى ابن يعمر اعاد استسنادا مرة اخرى من اوله وساقه مرة ثانية وكان في مثل هذا يمكن ان لما يصل الى وكيع يعمل تحويل السند - 00:17:26

لانه بعد وكيع الطريقين هما عن كهمز فيقول عن عن وكيع ثم يقول حاء ولا داعي ان يستمر في اخر السنة عنك همس عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر هاي تعد زيادة لو كان هو ما فيش غرض. لهذا التكرار تعد زيادة ينبغي - 00:17:49

محدث مدقق باش يأتي بها لكن ومع ذلك مع حرصه يعني ملاحظة ان لا يأتي الا بالمطلوب فقط ومع ذلك اعاد الاسناد من اوله مرة اخرى حتى اوصله الى اخره - 00:18:11

قال لنا في الاسناد بعد اه تهمس الاسنادين الاسناد يختلفان احدهما بالعنونة الاسناد الاول بلفظ حدثنا يعني حتى قبل كهمس الانسان لول. نعم بلفظ حدثنا وسائل اخر بالعنونة الاسناد بالعنونة عن فلان عن فلان كما تقدم - 00:18:32

تكلم هو عنه وهو عنده حجة ومثل اه يعني حدثنا سواء ثبتت اللقية او لم تثبت ما دامت اللقية ممكنة عند مسلم سواء لكن مسألة ليست محل اتفاق محل خلاف بين اهل العلم - 00:19:05

من اهل العلم من يرى ان عن لا تفيد معنى حدثنا الا اذا ثبتت اللقية امكانية الرقية وحدها لا تكفي وذلك تحوطا هو اعاد الاسناد. مع انه نفس السياق اعاد الاسناد لان احد الاسنادين هو بالعنونة والاسناد الاخر - 00:19:24

فيه التصريح بالتحديث فنظل لان احدهما فيه اختلاف في الاحتجاج به والآخر متفق عليه تاج الى الاعادة مرة اخرى. ثم بعد ذلك بعد ان وصل الى كهمس الطريق من كهمس الى عبد الله ابن عمر - 00:19:45

هي طريق واحدة في الحديثين وما كان ينبغي ايضا ان تعداد ما فائدة اعادتها. بريدة عن يحيى ابن يعمر انه يعني هو عبد الله ابن عمر في في الطريقين هي واحدة فما فائدة الاعادة - 00:20:05

وذلك النووي رحمة الله تحيير في بادى الامر وقال لابد ان تكون هناك فائدة ثم قال لان بعض النسخ ورد فيها لان هو سياق الحديث واحد صرح فيها باسم ابن بريدة - 00:20:23

والآخر لم يسمى لم يصرح فيها واحدة عبدالله بن بريدة والآخر قال عن ابن بريدة ف قال عدم التصريح ربما يحتمل ان الطريق في ابي بريدة ليس هو عبد الله الذي رواه وانما اخوه سليمان - 00:20:43

ومن اجل ذلك هو احتاج الى الاعادة فهذا كله قالوا يدل على يعني تدقيقه ومحاولته ان يأتي الاسناد على ادق صورة ممكنة بحيث المحدث العارف بهذا العلم يدرك الفرق بين الاساليب التي يذكرها ويعيدها وهي - 00:21:03

يستفيد منها ويرى ان لها فائدة وليس هي مجرد تكرار لا فائدة من ورائه فاذا اه الاسناد برغم ان في من تكرار واعادة الاسناد بنواهي لاخيه اعادته اعاده مرتين لكن العادة - 00:21:28

في كل مرة لها فائدة اما وحدة فيها التصحيح بالتحديث وواحدة لسه فيها التصحيح الاخرى فيها يعني آآ ابن بريدة وفيها الاخرى فيها عبدالله ابن بريدة اه نعم مع انعم - 00:21:48

كان يصرح فيه حديث ابي هريرة. نعم لا خلاص نعطيه هنا. آآ نبدأ في آآ لفظ قراءة لفظ الحديث حدثني كان اول من قال بالقدر بالبصرة كان اول من قال بالبصرة. نعم. كان اول اه. اول خبر مقدم - 00:22:09

كان اول من قال بالقدر في البصرة معبد الجوهري. معبد الجوهري مؤتى مؤخر و اول خبر مقدم او الخبر كان مقدم اول اسمها مؤخر تقدير الكلام معبد الجهني اول من قال اول من قال بقدر - 00:22:43

في البصرة هو اول من قال بالقدر قال بنفي القدر قال بنفي القدر لانه لا يقول بالقدر معبد الجوهرى القدريه ومنهم تفرعت المعتزلة لا يقوم بالقدر. القدر معناها يقال القدر ويقال القدر بالفاتحة وبالاسكان - 00:23:11

معناه احاطة الله عز وجل بالاشياء وعلمه بها وتقديرها وتقديره لها ازلا علم الله باشياء واحاطته بها وتقديره ايها بصفاتها واحوالها واقاتها وتفاصيلها وكلياتها وجزئياتها علم ذلك اجل اصوات الله تبارك وتعالى انه يعلم الاشياء على على حقائقها - 00:23:37

بالازل عند حدوثها وكيف تحدث وتفاصيلها الى غير ذلك فالعلم بالقدر او القدر هو علم الله بهذه الاشياء وتقديره لها في اوقاتها التي تحدث فيها من خير او شر او في هذا الكون - 00:24:11

هذا هو ما عليه مذهب اهل السنة وجماعة المسلمين لابد هذا جزء من الايمان ان الانسان يؤمن بان الله عز وجل محيط عالم بتفاصيل الاشياء علمه ازلي يقدر هذه الاشياء وهي في علمه مقدرة محددة باوقاتها وازمانها وكيفياتها وتفاصيلها - 00:24:32

علمه محيط بها القدريه يقولون الامر انف ونف من الانف يعني جديد مستأنف الله عز وجل تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا لا يعلم الاشيء الا بعد ان تحصل بعد حدوثها - 00:24:59

هذا هذا مذهب فوذهب مذهب باطل والاشياء هي عنف هي مستأنفة علم الله تعالى بها حادث ولا يتصف بصفة العلم لانه تفرع عن هذا بعد ذلك ان المعتزلة ينكرون الصفات لا يعترفون الا ببعض الصفات فقط وينكرون معظم الصفات ويررون ان - 00:25:26

تعدد الصفات معناها تعدد قديم على حسب بقولهم ولذلك نفوا الصفات عن الله تبارك وتعالى لكن الجهم القدريه الاول اللي منهم معبد الجنبي هذا او الجنبي هذا يقول الله عز وجل لا علم له بالاشياء ازلا - 00:25:52

فيعلمها بعد نحوتها وهذا وهم اراء حكم عبد الله بن عمر بکفرهم وقال بان بري منهم ولو انفقوا مثل احد ذهبا ما تقبل منهم الله عز وجل لا يتقبلوا عمل - 00:26:14

من لم يؤمن مثل الذين كفروا بربهم اعملهم كرماد اشتدت به الرياح في يوم عاصف فعبدالله بن عمر يرى انهم ليسوا مؤمنين وكثير من اهل العلم وجمهور اهل العلم يرون انهم غير مسلمين - 00:26:30

ومرتدون ويررون انهم مرتدون بهذا القول وان كان بعض العلم ربما يلتمس لهم بعض التأويلات لا يخرجهم عن الايمان لكن هذا الكلام هو في اوائلهم اوائل القدريه - 00:26:46

وهم اراء يقول انهم انقرضوا هذا المذهب الذي يعتقد هذا الاعتقاد وان الله عز وجل لا علم له بالاشياء يقول عيسى هذا المذهب موجود وانقرض حتى قبل المعتزل لا يقوم بقوله - 00:27:12

المعزلة لا يقولون الله عز وجل لا يعلم بالاشياء الا بعد حدوثها وانما يكون في القدر ان الانسان يفعل يعني اه الاشياء تنسب الى الانسان لا الى الله عز وجل - 00:27:28

حتى يكون الانسان مسؤولا عن فعله ومسئولا عن عمله قالوا التكليف الله عز وجل اه كلف العباد وهذا التكليف ترتب عليه ثواب عقاب فاذا كان الانسان الشيء كل الاشياء كانت الاشياء كلها مقدرة من الله عز وجل وللعبد - 00:27:47

ليست له اراده بفعل اه ما يريد ولا اختيار له معنى هذا كيف الله عز وجل يعاقبه ويحاسبه وجنحوا الى ان العبد يخلق افعاله وسوء كان من خير او شر يفعل بحيث يكون مسؤولا عنها - 00:28:12

يعني لو كانت هي مخلوقة لها حسب زعمهم كيف هو يحاسب ويعاقب ولكن نصوص القرآن كلها ترد عليهم الله عز وجل اسند الى الانسان في علم وارادة ولكن كل ما يشهد هذا - 00:28:36

يسند الامر في نهايته اليه سبحانه وتعالى آآ وما تشاوون الا ان يشاء الله. لمن شاء منكم ان يستقيم. لمن شاء منكم ان يستقيم. اسئلة الى العباد الماشية اذا اردت ان تستقيم فلك ان تستقيم - 00:28:54

عندك حرية اختيارك جسمك وعملك و فعلك باختيارك وانت المسؤول عنه لمن شاء منكم ان يستقيم ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة لو اردت ان تفعل يمكنك ان تفعل. عندك اراده الله عز وجل لم يسلب من العباد اراده - 00:29:12

لك ومع ذلك جعل الامر في نهايته له سبحانه وتعالى هو الذي يفعل ما يريد ويختار وما تشاوون الا ان يشاء الله لان الانسان لا يعلم الغيب ولا يعلم انه ما الذي انشأه الله له - 00:29:29

لا يجوز ان يحتاج بالقدر هو مطالب طاعة الله سبحانه وتعالى مطالب بالامر والنهي فاذا عصى الامر استحق العقاب بغض النظر عما يقوله اليه الامر بعد ذلك هل يعوده الى سعادة والى شقاء - 00:29:50

هادو لا علاقه له به ولا مسؤولية له عليه هو مسؤوليته تتوقف عند عصيانه الامر اعصيتك امري ضربت لك طلبتك منك ان تفعل كذا فانت عصيتك هل تستحق موظف طلب منه ان يأتي للعمل - 00:30:08

لم يأتي العمل ترك العمل الانسان يحتاج بالقدر ويقول لاني لم اتي الى العمل اللي الله عز وجل ما اراد جنته العمل. هل هذا منطق مقبول بين الناس هل يقبله احد؟ هو نفسه لا يقبله. لانه لو كان عنده عامل ايضا وغاب عن عمله في بيته وفي مزرعته - 00:30:25 وغاب عن العمل ولما طلبوه منعوا عن مرتبه يقول لهم لا تمنعني. هذه اراده الله لا يقبل منه هذه الحجة وذلك رضى الله عز وجل عن الكفار اه عندما احتج بهذا - 00:30:44

قول يوم القيمة يحتاجون لو شاء الله ما اشركتنا ولا اباونا رد عليهم ما لهم به من علم يتبعون الا لظن انهم لا يخلصون. هذا كذب هذا مجرد يعني اتبع هواه ثم اراد ان ولذلك لا يجوز - 00:30:59

الاستناد الى القدر لا يجوز للانسان يبرر عمله بالقدر هو مطالب بالتكاليف مطالب بان يطيع الله فيما امر به وان ينتهي عما نهاه عنه هذا حد تكليفيه. مش مطالب بالنتائج - 00:31:15

اطالب بالعمل قاسم او وفق الشرع وفق الشرع ثم بعد ذلك تخلى مسؤوليته فمسأله ايه؟ القدر يعني اللي معد الجهنمي وجعل يحيى بن يعمر يعني هم هذا الامر ويرى ان الامر هذا في غاية الخطورة ان تخرج هذه - 00:31:30

البدعة ان تنفي علم الله عز وجل بالأشياء وان هذا امر هذا يعني جعل الامر عنده عظيما تحمل في سبيله ان يخرج هو آآ وصاحب اه ان يخرجوا الى اي الى المدينة او الى مكة الى عبد الله ابن عمر قول لهم - 00:31:53

اه لعلهما يلقيان اه بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيعرضان عليه هذا الامر حتى يفتيهما في هذه المسأله فانطلقت انا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين او معتمرین فقلنا لو لقينا احد حاجين او معتمرین بعض النسخ - 00:32:15

ولد العطفي او بعضه وقع العطف بالواو حاجين ومعتمرین وبعضا او معتمرین منهم من يرى ان او بمعنى الواو وحروف العطف ينوب بعضها عن بعض احيانا او فسروا هذا اوجهه بانهما كانوا قارئين - 00:32:34

لانه القارئ هو في واقع الامر يحرم بحج وعمره في الوقت نفسه او يعني للجامع بين الامرين ليست يعني لا تمنع الجمع بينهما فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. لو لقينا لو قالوا هذه لو للتمني ولو اذا وقعت التمني لا تحتاج الى جواب - 00:32:53

انا لو قد تكون شرطية وقد تكون مجرد تمني. اذا وقعت مجرد تمني لا تحتاج الى اه يعني الى الى جواب لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر - 00:33:15

فوفقا لنا عبدالله بن عمر بن الخطاب ووفق لنا عبدالله بن عمر يعني وافقناه هكذا من غير ميعاد قدرها ومصادفه يقال قدر ويقال مصادفه ويقال صدفة ويقال موافقة كله جائز - 00:33:33

انا بعض الناس ربما يترجح من كلمة الصدفة والمصادفة لا حرج فيها هي بمعنى واحد وقد ورد في السنة في حديث هذا جريج الدرجات وهو يصلي فصادفته يصلي لها فقال - 00:33:54

اللهم رب امي وصلاتي من هذا القبيل كلمة مصادفة ولا صدفة ولا كده هي لا تختلف عن كلمة وافقه او نعم نعم قدرها عظيم لانه المصادفة هي ايضا لان المصادفة هي بالنسبة لنا وليس في بالنسبة لعلم الله سبحانه وتعالى حلم الله هي مقدرة في وقتها - 00:34:14

لكن بالنسبة اليها هي مصادفة وموافقة قال فاكتنتفته انا وصاحبها احدهما عن يمينه والآخر عن شماله. اكتشنفته يعني احطنا باكترنفناه

احطنا به قالوا هذه هي من اللادب ان الانسان عندما يريد ان - 00:34:36

اه يخاطب او يتمشى مع تارخي ولا مع والده ولا مع الرجل يريد ان يقدره لكانوا جماعة ينبغي ان يكون بعضهم عن يمينه وبعضهم عن شماله لانه اذا مشى امامه قد يكون فيه سوء ادب - 00:34:56

واذا مشى خلفه وايضا غير مطلوب لان قد يورث الكبر في نفس الكبيرة والرئيس انا ليس من السنة ان يذهب الانسان بما خلف شخص وكذا هذا اه لانه يغير النفوس - 00:35:16

واذا كان الجماعة كلهم على جانب واحد فشمت بعد ذلك اذى الليل هذا الشيخ او هذا الوالد وكذا لانه يتكلف رفع صوته ليسمع الاقصى ويكلفه بان يلتفت اه وجهه اليه - 00:35:34

وذكر هذه هذه افضل صورة لانسان عندما يريد ان يذهب مع شيخه كما فعل يحيى بيعمر ويحيى بن يعمر وصاحب فاحدهما اكتنفناه يعني احطنا به احدنا عن يمينه والآخر عن شماله - 00:35:53

وهذه من ادب الاسلام انه يراعي حتى الاشياء الصغيرة لان فيها فيها ذوق وفيها رفق وفيها لطف وفيها تطبيب للنفوس ومبرأة من السلبيات ومن نقايص ومن مخالفات ولذلك دائما اقول الاسلام اعنى بالاشياء الصغيرة الدقيقة جدا في الغالب لا تجد يعني بعض - 00:36:13

الاشياء اللي هي قوانين ولا بعض الاعراف ولا لا تعتنی بها فاعتنی بوضع النعل وقت الصلة وهذا شيء عجیب يعني والفقهاء ينبهون عليه في وقت الازدحام يقول لا تترك نعلك عن يمينك فيؤذی من على من يمينك ولا عن من شمالك فيؤذی من شمالك ولا امامك فيؤذی من هو امامك - 00:36:42

وانما ضحوا تحت صدرك وانت تسجد بحيث لا يؤذی احد وتبقى انت قد حافظت عليه اذا انت تريد ان تحافظ عليه فيعطوا انه حتى بهذه يعانون حتى بهذه الاشياء الصغيرة - 00:37:07

وهي مفيدة ولذلك الانسان المسلم ينبغي ان يتبع دائما ادب الاسلام في اي اشياء صغيرة انها تضفي عليه نوع من الوقار ونوع من ادب ونوع من الاقتداء ونوع من الاقتداء فيه فضل كبير لانسان عندما يضبط آآ التصرفات ويضبط ويضبط سلوك - 00:37:20
وافعاله بقدر الامكان اه الشرع وبالدين يدل على تفقهه وتبصره اذا احتسب ذلك ورأوا امثال للشرع كل تصرفاتي هذه يثاب عليها ويكون هو في عبادة من حيث لا يشعر قال فظنت ان صاحبي سيكل الكلام الي - 00:37:40

ظننت اني علمت وتيقنت او رجح لدی انا صاحبي سيكري الكلام الي. يعني كنت جازم مقنع ان لا انه لا ينافسي واني ان جعل نفسي مبرر كيف هو يبدأ بالكلام - 00:38:04

انه قد يقولها قد يقال وقد تدعى على حق صاحبه فكيف هو يجري هكذا ويتكلم دون ان يستأذن؟ قال اني علمت انه صاحبي وفوض الامر الي والقرائن تدل على ذلك وانا غير متعدى ولا على حقي ولا اه فانا التزمت باللادب ولاني عالم صح بانه - 00:38:19
انه اه لا قدرته على الكلام ولا صار بينهما اتفاقا ماضيا على هذا الامر قدم الاعتذار لهذا الامر فقلت ابا عبد ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرأون القرآن ويتفقرون العلم - 00:38:39

خاطب آآ عبد الله بن عمر بن عمر خاطبه بالكنية وهذه سنة العرب وسنة حسنة لان فيها توقير واحترام. اذا اراد ان ينادي انسان كبيرة وكذا ينادي ينادي بكنيتها لذا بالكنية فيه تعظيم وفيه تكريم وفيه - 00:39:01

كرام لمن تناديه فابا عبد الرحمن يا ابا عبد الرحمن له كنية عبد الله ابن عمر قال وظهر قبل نان من جهتنا وفي ناحيتنا للبصرة اللي هو اتي منها اناس يتفقرون ويتفقرون - 00:39:22

يتکفرون يتکفرون هي وارد اللفظ هذه بعدة صياغ يتکفرون ويتفکرون ويتفقرون وكلها تدور حول معا واحد ان هؤلاء الناس لهم اعتناء شديد وتتبع للعلم واستکشاف له واستخراج لخباياه فهو يمدحهم - 00:39:40

ويمدح هؤلاء القدرية بانهم ليسوا ناسا جهالا وان وانا لهم عنایة فائقة في العلم ويريدون ان تكشف مخبوعه ويعلم ما آآ في الشريعة وما في الدين وما في العلم وما في الشرع - 00:40:04

فلم اعتن بهذا الشأن ولهم شأن كبير فيه وذكر من شأنهم وانهم يزعمون ان لا قدر وان الامر انف يزعمون هكذا هذه المسألة هي يعني عظمت عليه اقضت مضجعه وجعلته يرحل الى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يستوضح الامر هؤلاء يقولون لا قدر - 00:40:23 ليس هناك لا علم لله عز وجل تعالى الله عن ذلك عدوا كثيرا حسب قولهم لا علم له بالأشياء قبل حدوثها. وان الامر مستأنف امر يبرز ويظهر في وقته ومنه الانف لانه يبرز هو اول ما يظهر ويشخص من الانسان. هو الشيء الشاخص البارز في وجه الانسان هو -

00:40:48

وانه امر الف الامر اللي هو بارز وظاهر لا يظهر لله تبارك وتعالى حسب زعمهم الباطل. لا يظهر هذا الشيء الذي يحصل الا بعد او لا يعلمه الله تبارك وتعالى - 00:41:11

الا بعد ان يبرز ويظهر ويراه الناس. قال فاذا لقيت اوئل فاخبرهم اني بريء منهم وانهم براء مني من اول وهلة عبدالله بن عمر حكم عليهم بالضلال وانهم ليسوا منه ولا هو منهم تبع منهم - 00:41:29

عبد الله بن عمر انه اعتبر منهم وهو ليس منه هذا واضح لا اشكال فيه لكن انهم هم ليسوا منه هذا كلام يعني هل له فائدة هو كده يعني وربما هنا - 00:41:50

ا ه كلام مثل المشاكلة يعني سياق الكلام الثاني على نمط السياق الاول وان كان ليس المراد واحدا قول الله تعالى وجاء سيئة سيئة مثلها ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم - 00:42:05

ان يعاد اللفظ الثاني بصيغة اللفظ الاول وان كان المعنى مختلف هذا من الاساليب العرب بحيث يكون اللفظ قريب للاذن وسهل وتقبله وتستسيغه لان هناك قرينة تدل على ان اللفظتين ليستا هما في مساق واحد - 00:42:24

فمن اعتدى عليكم لاول هذا اعتداء لا شك في ذلك فاعتدوا عليه هذا ليس هو اعتداء وانما هو جزاء عن الاعتدال لكن ساقه بلفظ الاعتداء تقريرا اه للكلام ومساقا له سياقه سياقا واحدا وهذا - 00:42:43

وارد في لغة العرب وفي الشأن وفي البلاغة منه قول عمرو بن كلثوم لا لا يجهلنا احد علينا فدخل فوق جهل الجاهلين لا احد يفتخر بالجهل تنازل لكن استعمل الجهل - 00:43:00

تعمل للمشاكلة والمجاوزة الكلام ازدواج من باب ازدواج الكلام وسياق مساق الكلام الاول فسماه هجال مع انه في الواقع وليس جاهل وانما هو يريد ان يفخر وان يستطيع ان يفعل بهم ما يجعلهم عبرة لغيرهم اه - 00:43:16

تدعون به لكن هو عبر عنه بالجهل ولا احد يفتخر بالجهل. فحتى على كلام عبد الله بن عمر يعني انا بريء منهم وهم يعني هم ليسوا مني في شيء انا بريء منهم وهم ليسوا مني في شيء - 00:43:35

هذا التصريح من عبد الله بن عمر بکفر قدرية يعني. اي هذا يدل على انه هذا الغالب يعني يدل على انه لانه مع ذلك زاد اکده بقوله لو انفق احدهم ما - 00:43:50

مثل احد ذهبا ما تقبل منه و قالوا هذا يرجح ان مذهب عبد الله ابن عمر انه يرى بکفر القضايا الذين يعتقدون هذا المعتقد لانهم فرق كثيرة القادريين ليسوا فرقا واحده - 00:44:02

ولذلك يقولون متقدمو القدرية انفروا غير موجودين معتزلة والفقه القضائية الاخرت بعد ذلك لا تعتقد ان المعتقد تعتقد ان الله له علم يعني حتى الذين ينفون الصفات يثبتون بعض الصفات منها صفة العلم وصفة الحياة او ربما ينفون بعض الصفات -

00:44:16

منها صفة القديم الاولون ينفون صفات العلم ويثبتون بعض الصفات وينفون بعضا. لكن القدرية اللي هم بمعنى المعتزلة هدوا اشكال في انهم يقول ان الانسان هو اللي يفعل بان يفعله - 00:44:39

افعال الانسان هي بمشيئة واختياره ولا يفعلها الله عز وجل وكذلك يقولون ان الله يفعل الخير ولا يفعل الشر منه الله عز وجل عن فعل الشر ويقولها فعل الخير من الله - 00:45:00

وفعل الشر من الانسان وهذا كلامه غير صحيح قالوا ما من شيء في الكون لا حركة ولا سكون ولا امر ولا نهي ولا الا باذن الله وامرها

وارادته وقدرته لا شريك له لا احد يشاركه في شيء من هذا - [00:45:18](#)

وهم يظنون ان نسبة الشرع الله تعد نقصا وذلك يرون ان هذا من باب التنزيه وهو مذهب باطل والتبري من آآ الكفر بمعنى ان تناصر الكفر وتحبه هذا يجب التبري من هذا لا يجوز للمسلم ان يناصر الكفر وان - [00:45:37](#)

يواлиه بمعنى يحبه ويمدحه هذا لا يجوز لان قال يفعله من يتولهم منكم فانه منهم. يعني يناصرهم ويحبهم ويؤيدهم ويميل اليهم هذه موالاة الكفر المحرمة المنهي عنها ويجب التبرؤ منها - [00:46:11](#)

لكن ان يكون بينك وبين الكافر فذاق ولا مودة ولا تهادي والا جيرة والا خطاب حسن والا هذا ليس من الولاء والبراء والبراء في شيء هذا لان على مدى التاريخ الاسلامي وعلى - [00:46:38](#)

عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان يعمل في المحالفات وفي المعاهدات ويأمر بالاحسان الى الجار ويأمر ولا يفرق بين مسلم وكافر واهل العهد واهل الذمة لهم ما لنا و لهم ما علينا - [00:46:59](#)

لهم ما لنا وعليهم ما علينا ف مجرد العلاقات المعتادة به البشر في انك يكون بينك وبينهم مودة والا تعامل انساني تعالجي او يعالجك تهديلا ويهدي لك معانى الانسانية المحضة التي لا علاقة لهم لها باديانهم ولا بمحبة كففهم ولا بمناصرتهم في دينهم. هذه لا تدخل في العلماء قطعا - [00:47:16](#)

لان هذا حرج كبير في الدين ما كان كانت الدولة الاسلامية كان فيها دائما فيها المعاهد المعاهدون وفيها اهل الذمة وفيها يعني بينه وبين المسلمين معاهدات وعلاقات ومعاملات وتجارات مجاورة واخذ وعطاء. ما حرم الله عز وجل هذا - [00:47:45](#)

تعذر لضبط هذا الامر في اية الممتحنة ويقول الله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسط اليهم ان الله يحب المقصطين. كفار هذول - [00:48:07](#)

لا نهاكم الله عن البر بهم والقسط والعدل معهم وعاملتهم المعاملة الحسنة المعاملة الانسانية المعاملة يتعلق بالصدقة بالمعاملات الجارية بين الناس في عاداتهم المنهي عنه شيء يتعلق بالدين بالعبادة ان تناصره لدينه او تناصره على المسلمين تواлиه ضد - [00:48:26](#)

المسلمين ولذلك الفقهاء عندما يتكلمون في هذا الباب يتكلمون في كثيرا في ابواب اللي تتعلق باديانهم الباطلة ويتكلمون عن اعيادهم زي ما تلقاه الان في عيد رأس السنة او تهديدهم باعيادهم واهدائهم من اجل اعيادهم والاصناف طعامهم من اجل اعيادهم والا - [00:48:48](#)

تبיע لهم البط ولا الحيوان من اجل يذبحوه في اعيادهم هذا منهي عنه لان هذه لها علاقة بالدين لكن لو هديت له في غير هذا الوقت اي شيء من هذا - [00:49:12](#)

لا يرون انه من موالاة ولا يرون هاي المسألة هيئي كثير من ويبقى الولاء والبراء فيه نوع من الاسراف ونوع من الشطط حتى عمموه حتى على المسلمين - [00:49:24](#)

يعني انت للذى لا يتبعك في مذهبك ولا في منهجه لا في اه اجتهادك في مسائل تبقى احيانا هي محل اجتهاد ومحل اختلاف بين اهل العلم الذي لا يوافقك تقول اه يلا نطبق عليه وله البراء - [00:49:37](#)

كلام باطل هذا غير جائز لا يمكن لان هذا هو الهرجان القطعية المنهي عنها المحرم يتفرق المسلمين جمع كلمة المسلمين هذا مقصد اصلي من مقاصد الدين يا المسلمين يا المسلمين - [00:49:55](#)

ما ضعفوا وما تشتتوا وما تفرقوا وما استولى عليهم الكافر والظالم وتمكن منه وتمكن من دينهم واهانهم واهان دينهم الا بسبب تمزقهم وتفتقهم ولذلك ينبغي ان ينتبه المسلمين الى ان الوحدة - [00:50:08](#)

جمع كلمتهم هي مقصد اصلي لان هذه اللي اذا تحققت تحققت نصرة الدين. انت تريد ان تنصر الدين؟ نعم مادام هذه كلمته كنا متفقون على ان مقصد اصلي ان ننصر دين الله وهذا عشان نتكلم عن الولاء والبراهنة - [00:50:31](#)

انت بتتكلم على الولاء والبراء مع المسلمين لمثلك وترتب على ذلك فرقه وانقسام وترتب على ذلك كراهية وتشتت وتمزق وتنسى

المقصد الاصلی اللي هو من اجلها انت عملت هذا الولا والبراء - 00:50:49

انت عملته نصرة للدين فانت هدمت الدين بهذا الاجتهاد الفاسد الباطل المسلمين يجب ان تجتمع كلمتهم وتوحد وتوحد صفوهم وخصوصا اهل العلم واهل الفضل والقادة والزعماء والمصلحون والخيرون. عليهم ان يوجهوا اهتمامهم لهذا الامر. لأن هذا في غاية الالاهية - 00:51:05

ان تجتمع كافة المسلمين توحد صفوهم ويكونوا كلمة واحدة ضد عدوهم هنا يتحقق الولد بالفعل بعد ذلك تستطيع ان ترفع الدين وترفع شأن الدين وترفع منارة الدين وتقول الكلمة العليا للمسلمين - 00:51:28

لكن بهذا التطبيق الفاسد للولاء والبراءة وتمزيق الامة وتشتيتها الاحن والضفائر والكراهيات وازالة المسائل الخلافية الفروعية جدا تقلی فيها الموازين وتعمل هي من الكليات ومن الاشياء الاساسية في الدين تؤلف - 00:51:43

فيها الكتب وتبدل فيها الجهود وتصرف فيها الاموال في الوقت في وقت الاعراض عن القضايا الحقيقة القضايا الكلية اللي يمكن فيها الدين ويتمتع فيها المسلمين وببيضة المسلمين منتهكة ومداسه هذه تترك ويعرض عنها - 00:52:04

ثم يبقى هو الاجتهاد كل كل يتوجه الجهد كله من العلماء ومن المصلحين في المسائل الفروعية الخلافية يبدأ بعملوا جبهات كل جبهة تقابل جبهة اخرى لا هو هو وارد في في القرآن ما اصابك من حسد فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك يعني - 00:52:21

الحسنة السبئات هي من الله عز وجل خلقا وايجادا. لكن كسبا وعملا هي منسوبة اليك فالخطأ منسوب الي الخطأ من حيث كسبه ان اخطأ كسب هذا العمل وفعله مسئوليته انا اتحملها لا يتحملها غيري - 00:52:52

لكن من حيث ايجادها ايجاد الاشياء وخلقها كله من عند الله سبحانه وتعالى. لابد ان يكون هذا هو المعتقد والذي يحلف به عبدالله بن عمر والذي يحلف به عبدالله بن عمر يعني اقسام لامر في غاية الالاهية ودائما الانسان عندما يريد ان - 00:53:10

يعني آآآ يتناول امر عظيم وله اهمية ويريد ان يلتف الانتباه اليه والناس ان تهتم به لا بأس ان ان يؤكده بالقسم لان كان فعل النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يبين عملا خطيرا دائما ها يبدأ بقسم - 00:53:29

والذى نفس محمد بيده لو انفق كذا لو فعل كذا عندما يكون الامر عظيم يعني يبدأوا يستفتح الجملة بالقسم. فعبدالله بن عمر فعل كذلك هذه مسألة فلسفية يعني ما تعرضن لشيء منها هكذا على الخفيف في بداية الكلام - 00:53:48

قلنا ان الانسان هو مسؤول عن افعاله وعن سلوكه وعن تصرفاته والسبب في ذلك انه لا يعلم الغيب لا يعلم ان الله سيره هو الله عز وجل اعطاه اختيارا انت الان - 00:54:16

عندما تري ان تخرج من المسجد او تأتي الى الصلاة هل هناك قوة تمنعك تراها انها تمنعك في يديك اذا عرض لك امر فيه خير واردت ان تفعله يبقى عندك نازع في نفسك فقط ليس هناك شيء اخر - 00:54:31

اما يتغلب فيك جانب خير او يتغلب فيك جانب شر اريد ان وتصدق بمئة دينار تحب ذلك تجد في نفسك انك تحب ذلك. لكن نفسك تنازعه والشيطان يعدك الفقر ويقول لك - 00:54:55

كانت كل مرة بتعطي مئة دينار خلاص ما عادش يبقى لك شيء فانت هناك داعي ايمان في قلبك يدعوك الله عز وجل للانفاق ويقول لك وما انفقت من من شيء فهو يخلفه. هناك داعي اخر من النفس ومن الشيطان ومن الهوى يقول لك - 00:55:12

المال عزيز على النفس كل يوم تنفق فانت هناك قوتين داخلك تنازعك لكن لو اردت ان تدخل يدك في جيبك وتعطي المال هل هناك احد يمنعك؟ هل ترى شيئا يمنعك لان لك قوة تراها؟ هل انت ترى قدرة - 00:55:28

عز وجل تمنعك لا ابدا ما في احد يرى هذا ولا يشاهده ولا يحس به. وانما هو يحس معاناة نفسه فقط هل افعل او لا افعل اقوم للصلاه عند الفجر او لا اقوم - 00:55:46

النفس تحب ان ترتاح اللوم لذذ ذلك الوقت ولكن قلبه وعقله يقول لا الله عز وجل يقول تتجاذبى جنوبهم عن المضاجع وعد الله بالجنت و بالنعيم والصلوة الى المسجد وصلوة الفجر يعني اه مثل قيام الليل من صلی الفجر في جماعة في قيام الليل فتبقى نفسك - 00:56:02

فانت في داعي الى الخير وداع الى الشر وهديناه النجدين. كما يقول القرآن. وهديناه الطريقان واضح ان امامه طريق واضح يؤدي
بك الى الجنة وطريق اخر يؤدي الى الشر - 00:56:23

فانت ما فيه قدرة او فيه شيء قاهر هكذا تراه يقول يوجهك يقول لك لابد ان تذهب. فانت عندما تذهب الى الطريق اليسار والطريق
ایمان تختاره باختيارك الخاص لانك ت يريد ان تحرص على ما لك ت يريد ان تجعلني نفسك راحة في ذاك الوقت وتعصي امر الله عز وجل -
00:56:37

الذى امرك بالذهب الى الصلاة اه ترك شهوتك او بترك المعصية تترك هذا الداعي الذي دعاك الى الله اليه الباري عز وجل وتتبع هوى
نفسك ولا سلطان عليك من احد - 00:56:59

فعصيائنك لامر الله هذا هو الذي يحاسب عليه او ثتاب اذا تجسمت المشاق وتركت ان النوم اللذى
وتركت هوى نفسك من اجل طاعة الله من اجل مرضات الله الله عز وجل يكافئك - 00:57:15

اذا سلكت الطريق الاخر وتركت امر الله واطعت نفسك يعني جنحت الى الشج والى البخل والى المنع فالله عز وجل يحاسبك
ويعاقبك لانك عصيتك امره ولا يستطيع ان يقول لك انا مكره انا مسیر كيف عرفت نفسك انا مسیر ما الفرق بينك وبين زميك جارك
هو ابنك او اخوك - 00:57:37

يقوم ويدهب الى المسجد وانت لا تذهب ما الفرق بينك وبينه هل هناك اي فرق تراه في جسمى او في تكوينه او في عقله او في
فكره بحيث ان تحكم على ان الله هذا قدر عليه كذا وهذا قدر عليه كذا هل تستطيع ان تجد هذا - 00:58:02
لا تجد جزيل لان احدا اطاع هواه والآخر اطاع نفسه وهذا هو مناطق التكليف وهذا هو مناطق الثواب والعقاب والله عز وجل ذكر في
القرآن في ايات كثيرة انه جعل الانسان اراده - 00:58:18

هي التي يحاسبها عليها نسب له الارادة لمن شاء منكم ان يستقيم. اذا شئت ان تستقيم نستقيم لم يقل لك عز وجل ليس لك قدرة
على الاستقامة بل جعلك قدرة على الاستقامة - 00:58:35

قال ولو ارادوا الخروج تركوا الجهاد. ليش تركوا الجهاد؟ يريدون الراحة رضا الظل يضيع الماء البارد واصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم خرجوا للجهاد في الصيف قيد الحر اه والشدة والجوع مقرعة العدو تعريض النفس للموت - 00:58:51

هل هذا مثل هذا؟ هل يستويان هذا تحمل هذه الاعباء كلها وتحمل هذه المشاق كلها من اجل مرضاه الله. ولذلك الله عز وجل يثيبه.
والآخر ترك واذاك يعاقب لكن لا يقال ان هذا - 00:59:12

اللي ذهب الى الطاعة هو مسیر وليس مخير هناك قدرة الى ساقته الى الطاعة والذهب الى المعصية ايضا هو مسیر وليس مخير لك
قدرة ساقته الى المعصية هذا كلام غير صحيح ابدا لانك لو انت كنت تعلم الغيب لو كنت تعلم ما اخفاه الله عز وجل لك وانه قدر لك
الشر - 00:59:27

صحيح كنت تصحيح ان تحتاج بهذا لكن لانك لا تعلم حجتك باطلة لا كما قلت لك اخوك ولا زميك ولا صديقك في نفس المواقف
اللي عندك هو اختار طريق اخر لماذا لم تختار طريقها وانت - 00:59:46

وبعث الله لك الانبياء بعث لك الرسول وارشدك ارسل لنا الرسول بعث اليها يعني الهداة مصلحون والذين يبينون الحق والكتب سنة
النبي صلى الله عليه وسلم والترغيب والمساجد كلها من اجل - 01:00:00

انك انت تختار الطريق الصحيح وهذا الاختيار هو منوط بك لا بغيرك المعتزل يقول الله عز وجل يقدر الخير لكن الشر نفعه بانفسنا
والله عز وجل لا قدرة على ذلك ولا يفعل - 01:00:20

وهذا مذهب باطل. الانسان يختار بنفسه الطريقين يختار الطريق الخير ويختار طريق الشر باختياره. لا قهر له يراه لان مرض
التكليف هو الامر والنهاي. الطاعة والمعصية لا القدر لا لو لو انت ت يريد ان - 01:00:36

هذه القاعدة تطبقها في حياتك لا يستقيم لك امر لو جاء احد مثله ولطمك على وجهك او قتل احدا من اقربائك ومن احبابك ماذا
تصنع انت؟ العقل والفطرة والمنطق ماذا يقول لك - 01:00:57

تقول انا اخذه واخذه الى النيابة واخذه يسير واقتصر منه لو انسان بيقول انا مسیر ويطبق هذا على نفسي واني الله عز وجل هو اللي اوجب عليه المعصية وهو فرض عليه المعصية ولذلك انا ما عنديش اختيار - [01:01:14](#)

هذا الخطاب يجب ايضا ان تطبقه على نفسك لان الذي لطرك ولا قتل قريبك ولا كذا هو نفس يحتاج بهذا الاحتجاج يقول لك لماذا تعاقبني انا لست مذنبها هذا امر قدره الله علي. انا مسیر - [01:01:31](#)

هذا الكلام لا يجوز كلام باطل لا يجوز الاحتجاج به. لا في عرف الناس ولا في فطرتهم ولا في عقولهم. ولا يقبلونه فيما بينهم. لو كان هذا الامر يعني مقبول - [01:01:49](#)

لما كانت هناك قوانين ولا سجون ولا امن ولا كل واحد يفعل ما يريد وعندما تقول له لماذا تفعل؟ يقول لك الله غالب انا مقدر علي هذا الامر وانا مسیر - [01:02:00](#)

يكرسها في الهواء. هذا مذهب باطل هذه المسألة والذى يحلف به عبدالله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم قال حدثني ابي عمر بن الخطاب هو منهم من آآ من يرى ان عدم آآ قبول العمل ليس هو - [01:02:11](#) يعني دليلا على على كفرهم ان الله عز وجل لا يقبل حتى من المسلم الا ما كان طيبا. ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا ولو انسان انفق من المال الخبيث لا يكون مقبولا - [01:02:39](#)

وقالوا من صلى في مكان مغصوب صلاته لا تكون مقبولة وان كانت هي صحيحة عند جمهور اهل العلم يعني لا يحتاج الى اعادتها مرة اخرى لكن هي غير مقبولة باتفاق الائمة كل ما يقول الصلاة غير مقبولة لو انسان يغصب ارض ولا مال ولا كذا - [01:02:55](#) يصلى فيه صلاته غير مقبولة يعني هذا باتفاقهم كرا باطلة ولا غير باطل الصحيح انها صحيحة فاذا هو او مسلم وعمله لا يقبل يعني قول الله عز وجل لا يقبل منهم النفقه قالوا هذا في حد ذاته وحده - [01:03:13](#)

لا يدل على كفرهم لكن الذي يدل على كفرهم وهو الصحيح وهو الحق انهم ينفون عن لا صفة من صفات الكمال ينفون عنه العلم ينسبونه الى الجهل معاذ الله ان يكون الله جاهمل هذا لا يمكن هذا هو الذي يخرجه من الملة - [01:03:27](#)

ثم قال حدثني ابي عمر بن الخطاب قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب تديد سواد الشعر بين وبين ما هذه ترد بالمير هي اصل بين وظرف مكانها - [01:03:45](#)

ولكن تحوي ظرف زمان اذا يعني اشبعـت بالالـف بين والا يضـيف اليـها المـير بينما ثم بعد ذلك تضاف الى الجـمل بعد ذلك اهـ تضاف الى الجـمل الاسـمية والـجمل الفـعلية - [01:04:07](#)

وتـبـقـى هي يـعـني تـلـقـى حـكـمـها حـكـمـ الشـرـطـ بينما كـنـا كـدـائـنـ حـصـلـ كـذـاـ تـحـتـاجـ الىـ وـجـوـابـ فـبـيـنـاـ هـمـ كـذـكـ اـذـ اـذـنـ هـذـهـ المـفـاجـأـةـ اـهـ فـوـجـئـواـ رـجـلـ غـرـبـ الـهـيـةـ غـرـبـ الشـكـلـ يـعـنيـ هوـ فـيـ هـيـةـ حـسـنـةـ وـجـمـيـلـةـ - [01:04:23](#)

وـفـيـ غـاـيـةـ الـجـمـالـ وـفـيـ غـاـيـةـ الـنـظـافـةـ وـفـيـ غـاـيـةـ الـانـاقـةـ هـوـ غـرـبـ عـنـهـ وـعـلـيـكـ لمـ يـلـاحـظـ عـلـيـهـ اـثـرـ صـفـرـ وـهـذـاـ طـبـعـاـ حـدـ اـسـتـغـرـابـ اـخـرـ الـاـنـسـانـ النـاسـ مـعـرـوـفـوـنـ كـلـهـمـ فـيـ هـذـاـ المـكـانـ - [01:04:45](#)

يـعـرـفـ بـعـضـهـمـ بـعـضـاـ ثـمـ يـأـتـيـهـمـ رـجـلـ لاـ يـعـرـفـ اـحـدـ مـنـهـمـ فـيـ هـيـةـ اـنـيـقـةـ وـجـمـيـلـةـ وـثـيـابـ نـظـيـفـ كـأـنـهـ يـعـنـيـ لـبـسـهـ فـيـ التـوـ وـالـحـينـ لـيـسـ مـتـكـسـرـ وـلـاـ هـذـاـ كـوـنـهـ لـاـ يـعـرـفـ كـوـنـهـ هـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـهـ مـسـافـرـ وـلـيـسـ مـنـ اـهـلـ الـمـنـطـقـ وـلـاـهـلـ الـمـكـانـ - [01:05:05](#) وـكـوـنـ حـالـتـهـ كـوـنـ حـالـتـهـ وـهـيـئـتـهـ بـهـذـهـ الصـورـةـ وـثـيـابـهـ وـصـورـتـهـ وـلـهـاـ عـلـيـهـ اـثـرـ السـفـرـ وـهـوـ يـعـنـيـ فـيـ غـاـيـةـ الـانـاقـةـ وـفـيـ غـاـيـةـ الـقـبـولـ بـهـذـهـ الصـورـةـ هـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـهـ لـيـسـ مـسـافـرـ وـلـذـكـ هـمـ كـانـ محلـ اـسـتـغـرـابـ وـ - [01:05:33](#)

اـهـ يـعـنـيـ كـانـواـ لـمـ يـجـدـواـ تـفـسـيـرـاـ لـهـذـاـ الـاـمـرـ ثـمـ ذـكـرـ بـعـدـ ذـلـكـ صـفـتـهـ وـكـيـفـ جـلـسـ وـكـيـفـ سـالـ وـكـيـفـ كـذـاـ ثـمـ عـلـمـواـ بـعـدـ ذـلـكـ وـهـلـ الرـسـولـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـيـهـ بـنـ بـادـيـ لـاـمـرـ اـنـهـ جـبـرـيـلـ حـتـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ بـادـيـ الـاـمـرـ لـمـ يـعـرـفـ اـنـهـ جـبـرـيـلـ الاـ بـعـدـ اـنـ قـالـ رـدـواـ عـلـىـ الرـجـلـ - [01:05:54](#)

فـطـلـبـوـهـ فـلـمـ يـرـوـهـ اـخـتـفـاهـ خـلـاـصـ عـلـمـ عـلـىـ ذـلـكـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـهـ قـالـ هـذـاـ جـبـرـيـلـ اـتـاـكـمـ يـعـلـمـكـ وـمـورـاـ دـيـنـكـ قـالـ اـذـ طـلـعـ عـلـيـنـاـ رـجـلـ شـدـيـدـ بـيـاضـ الثـيـابـ شـدـيـدـ سـوـادـ الشـعـرـ - [01:06:16](#)

لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه. يعني هل هل الرجل دخل هكذا من غير استئذان - [01:06:32](#)

دخل المجلس هكذا حتى وصل الى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم كان في بادئ الامر كان يجلس وسط اصحابهم وبين ظهرانיהם حتى ان الرجل يأتي من الbadia ويأتي من مكان بعيد - [01:06:48](#)
لا يعرفها ويبقى يسأل ويقول اين محمد؟ اين ابن عبد المطلب كما ورد في حديث ضماء ابن ثعلبة فلما رأى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك يتذكر وضعوا لمكانا مرتفعا - [01:07:05](#)

تمر دكة او شيء من الطين وكذا يبقى هو في صدى المجلس يعرفه الداخل فهذا الرجل الذي اتاه الى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شديدوا البياض الشياب ولا يعرفه احد - [01:07:18](#)

قال دخل حتى ايه حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم ان لم يذكر لا استئذانا ولم يذكر هل هو دخل هكذا؟ لا هو - [01:07:33](#)

في بعض الروايات الأخرى انه استأذن في اول البساط ثم اذن له ثم دخل آلا يستنبط ولا يفهم من هذا السياق هنا الانسان يستطيع ان يدخل المجلس هذا ويشق الناس ويجلس وسطهم دون ان يأخذ عيدهم - [01:07:46](#)

لا يفيد هذا لأن الوارد في روايات أخرى انه اخذ اذن من الناس في اول البساط ثم دخل وكان النبي صلى الله عليه وسلم كل ما يسألني يقول له اذنه اذنه وهكذا يتقرب به شيء فشيئ حتى - [01:08:05](#)

اه ووضع ركبتيه بحلو ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه - [01:08:19](#)
الجملة الاولى واضحة اثناء ركبتيه الى ركبتيه واضح ركبتي جبريل الى ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ملتصقتان ثم في الجملة الأخرى ووضع كفيه على فخذيه. ووضع كفيه على فخذه اختلفوا في الضمير الغيب هنا على من يرجع. كفيه كفي من - [01:08:36](#)

فخدي فخدي من منهم ناس وراحوا ويردون ان هذا هو الراجح انه وضع جبريل كفيه على فخذيه على فخذيه جبريل نفسه الركبتان ملتصقتان ولكن اه كفى جبريل على فخذي جبريل. منهم من يرى هذا ويرجحه بعض الشرح - [01:08:56](#)
ومنهم من يرى انه ان من شدة الملاصقة والمودة والتقارب والتودد الى المسؤول وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم الى درجة انه يعني تساهل في هذا الامر ورفع الكلفة - [01:09:20](#)

ووضع جبريل يديه على فخذي رسول الله صلى الله عليه وسلم. تعبيرا عن رفع الكلفة وقال هناك روايات في ليست في الصحيح تصرح بهذا الامر. وضع يديه على فخني رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:09:38](#)
وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام جبريل من الملائكة وكان يمكن ان يقول يا رسول الله او يا نبي الله لكن قالوا لانه يزيد - [01:09:57](#)

ان يتشبه بالاعرابي قدر الامكان حتى لا يفطن الى امره. لأن العرب كانوا عندما يقدمون الى على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان هذا شأنهم قال اين محمد؟ اين ابن عبد المطلب - [01:10:18](#)

فلا ينادونه ببني الله ولا برسول الله لأن جوفة العرب معروفة وهم لم يتربوا في دار الاسلام يأخذهم الرسول صلى الله عليه وسلم على طبيعتهم وعلى جفوتهم ولا يعترض عليهم وكان هذا مقبول وثبت في السنة بهذه الصيغة الكثيرة - [01:10:31](#)

قال علي جبريل اراد ان يعني يتتشبه في هذه المسألة بالاعراب وبمبالغة في التشبيه بهم خاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم بما كانوا يخاطبونه به حتى لا يتفطن الى امره في بداية الامر - [01:10:49](#)

وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا - [01:11:06](#)

هنا بدأ يتكلم عن اسد جبريل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام وعن الایمان وعن الاحسان وهذا للتعليم والعلماء تكلموا في هذا الموضوع واختلف الناس تعريف الایمان والاسلام - 01:11:28

وهل هناك بينهما فرق واوهما آى يعني الاسلام والایمان شيء واحد اه التفريق من ناحية اللفاظ اللغوية وارد الاسلام غير الایمان الامام في اللغة هو تصديق الاسلام في اللغة هو الاستسلام والانقياد والطاعة - 01:11:49

هذا من ناحية اللغة لكن من ناحية المعنى والمضمون ما عليه اهل السنة واكثروا السلف مع ان الخلاف موجود حتى على عهد السلف في هل هناك بينهما فارق وليس هناك بينهم فارق لكن اكثر السلف كما يقول ابن عبدالبر - 01:12:15
ان الایمان والاسلام شيء واحد لانه ليس هناك ايمان من غير اسلام وليس هناك اسلام من غير ايمان هو عبارة عند تصديق واليقين والاستسلام والانقياد والطاعة لغادر الله ولدين الله ظاهرا وباطنا - 01:12:31

بالقلب وباللسان وبالجوارح هذا هو الایمان وهذا هو الاسلام الذي ينجي صاحبه وعد الله عز وجل اهله بالجنة دون ان يعذبهم ما في تعريف غير هذا اذا اردت الایمان والاسلام - 01:12:56

الذى وعد الله عز وجل اهله بالجنة دون ان يعذبهم لابد ان يكون بهذه الصورة يقين واعتقاد جاز في قلب بوحده بوحديانية الله عز وجل وبكماله وبصفاته وبما جاء عن الرسل - 01:13:14

بما جاءت به الانبياء بعث واليوم الاخر وما فيه والكتب التصديق القلبي بهذه الاشياء بالإضافة الى الاستسلام والانقياد الظاهري لا تعصي الله عز وجل وتظهر وتصرح وتشهد بما امرك الله عز وجل ان تشهد به. ان تشهد ان لا اله الا الله بلسانك لعن تكتفي في ذلك بقلبك وتقول انا - 01:13:36

صدق بقلبي ومؤمن بقلبي ولكن لا اريد ان اتلفظ بهذا الكلام يعني لا اريد ان اه يعني العبرة بالقلب والكذا هذا كلام غير صحيح لابد ان الانسان يكون مذعننا وموقنا ومصدقا بقلبه ومنقادا بلسانه منقادا بلسانه وبجوارحه. بلسانه - 01:14:08

ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وجوارحه ايضا تنقاد لطاعة الله يقيم الصلاة ويتؤتي الزكاة ويصوم رمضان ويحج البيت ويترك المعاصي ويترك مخالفات والمناهج الشرعية - 01:14:29

اذا فعل ذلك هذه هي حقيقة الایمان وهذه هي حقيقة الاسلام ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يفرق بينهما عبر احيانا في بيت حي جبريل بالایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 01:14:44

وعندما سألا عن الاسلام قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واينما سئل في حديث اخر في الصحيح اي الاسلام افضل؟ قال الایمان فكانوا يسلبوا الى من شيء اخر - 01:15:02

وعندما جاءه وفدي ابن عبد القيس طلوع الایمان ما هو الایمان. قال ان تشهد ان لا اله الا الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتعطي الخمس وتفعل كذا فهذا يدل على الایمان والاسلام كلها يقع موقعا اخر لا فرق من الناحية الشرعية - 01:15:14

آآ في قول الله تعالى قال هما خطبكم ايها المرسلون قالوا انا لنخرج ايه لخرجت من كان فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين سواء جعلوا شيئا واحدا - 01:15:33

فأخذنا من كافية الا بيت واحد من المسلمين اللي هم مؤمنين هم المسلمين نفسهم اما التفريق الوارد في مثل قوله تعالى قائد الاعراب واما قل لم تؤمنوا ولكن قلوا اسلمنا هذا على المعنى اللغوي - 01:15:51

لمن في اللغة هو يعني اظهر معناه في التصديق الباطن بالقلب والاسلام واظهر في الاستسلام والانقياد الظاهري هذا ما كان عليه المنافقون يعني يقولون يعني انهم استسلموا بالظاهر ليتحققوا لانفسهم منافع ومصالح ويحموا - 01:16:06

اه مصالحهم فيتظاهرو بالاسلام ويتظاهرو بالایمان ويدركوا الشهادة ويخرجوا الجهاد وينتصروا ويظهرون الصلاة مع المسلمين وقلوبهم تنكر هذا فهو لاء يسمونه مسلمين ولا يسمونه مؤمنين بالمعنى الشرعي لكن يسمونه مسلمين بمعنى لغوي معنى من استسلموا واظهروا الاسلام - 01:16:27

اظهر الاسلام في الظاهر وفي الباطن هم ليسوا مسلمين قالت رضوى من نقول لم تؤمنوا الایمان الشرعي يقولوا اسلمنا يعني

اظهرنا الاسلام من اجل ان نحقق ما نريد من مصالح - 01:16:49

فهذا هو الصحيح ما عليه اكثرا السلف في معنى الایمان والاسلام آآ هو الایمان ما في شك ان آآ الایمان هذا معنى اعمق الانسان عندما يكون مؤمن عندما يكون مؤمن - 01:17:04

هذا ينجيك لأن هو انت عندما اذا اردت ان تقارن مثلا لو افترضنا ان الانسان مؤمن في قلبه مصدق بوحدانية الله عز وجل يعني كل ما جاءت به الرسول هو مصدق ومؤمن به - 01:17:33

ولكن لم يحدث انه طلب منه مثلا ان يتلفظ بالشهادة ولا لم يطلب منه ربما في قلبه هو يتلفظ بالشهادة في نفسه ولكن لم يظهر شيء من هذا ما بالناس ولم يفعل شيء امام الناس - 01:17:50

لا يكون كافرا ولا يدخل الجنة بامان لكن لا يكون كافرا يكون مؤمنا لم يؤمن الایمان الذي ينجيكه من عذاب الله لكنه في نهاية الامر هو مؤمن - 01:18:08

ما دام هو لا يرد كان لسانه ساكت ونحن اذا اردنا ان نجعل فرق ظاهري هكذا اصطلاحي نقول الامام زي ما يفعل بعض فرق المتكلمين الایمان هو التصديق القلبي والاسلام هو النطق - 01:18:25

والعمل بالجوارح حتى هؤلاء اذا فرقوا هذا التفريق قال لو ان انسان لم يعترض بلسانه وهموم مؤمن ومومن في قلبه بصدق النبي صلى الله عليه وسلم وبما جاء به ولكن لم يفعل شيء في الظاهر بالجوارح ومات على ذلك قد يكون مؤمنا - 01:18:44

اه يعني يكون مؤمنا. قالوا يكون مؤمنا ولا يكون كافرا لأن هو يؤمن ويصدق وان كان هو لم يعمل ومحصر وايمانه لا يدخله الجنة بدون حساب قد يعذبه الله سبحانه وتعالى - 01:19:08

لكن لو افترضنا العكس انا انسان يظهر الاسلام ويقول انا مسلم ويقول اشهد ان لا الله الا الله ويحظو الصلوات فكذا لكن في قلبه هو منكر معاند يرى ان هذا كله كذب ويرى ان هذا كله ليس زي ما كان يفعل المنافقون - 01:19:22

ما تقول كذا وكذا يفعلون يظهرون الاسلام ويظهرون التدين والحرص ويظهرون تعمل لكن في قلوبهم قالوا نحن لدينا يعني لا نؤمن هذا ايمان الناس السفهاء وهذه الرسالة باطلة وهذا كذب وهذا يعني ايمانهم - 01:19:42

هو فقط نفاق بالسنته لا شيء من ذلك في قلوبهم هل هذا ينفعهم او ينجيهم؟ هذا قطعا لا ينجيهم ولا كفار وذلك القرآن يعني رکز في خطابه على ما ينجي وهو الشيء الباطن تصديق الباطن الذي يقوم به الانسان ناجي اذا اعتقده - 01:19:59

اما ان الانسان يقول شيئا بلسانه لان معنى الاسلام باللغة هو الاستسلام هو انك تستسلم وتقر وتذهب بغض النظر ماذا كنت انت في قلبك موافق لهذا الاقرار وغير موافق ولذلك ما كانش الاسلام بمعناها - 01:20:22

اللغوي منجيا ولا مفيدة وهو صفة المنافقين اما الایمان والتصديق واليقين بصدق ما جاءت به الرسول والایمان بالله حتى ولو لا لم يصحبه عمل هو ليس ايمانا ينجي من العذاب لكنه ايمان - 01:20:42

لا يكون صار له كافر لان المعاشي المعاشي لا تخلی الانسان عن الایمان لا يكفر الانسان بالذنب ربما هذا من الاشياء اللي جعلت ان القرآن دائما يخاطب بالشيء الاصلی اللي هو يجعل الایمان واقی لان الایمان هو اللي يكون - 01:21:02

يقر في القلب امن ما يظهر على اللسان فقط ويردده الانسان وقد يكون هو على خلاف ذلك في قلبه فهذا لا يفيده لكم مع ذلك عندما نريد ان نفسر الایمان - 01:21:20

التفصير الشرعي نقوله لا يختلف عن الاسلام لما يقول يا ايها الذين امنوا معناه يقول يا ايها الذين اسلموا بمعنى واحد ليس هناك فرق لكن لماذا جاء اختيار الخطاب بالایمان دون الاسلام؟ يقول لان الایمان له افضلية ومزية لانه يعبر عن اليقين وعن الاعتقاد - 01:21:36

الداخل يعني الجازم بصدق الرسول وصاحبها يكون ناجيا في نهاية الامر ولا يكون كافرا حتى لو لم يفعل شيء من افعال الجوارح. بخلاف العكس فلا يكون صاحبه مؤمنا ولا راجية من الكفر - 01:21:56

لا لا ليس علاقة ليس له علاقة فحقيقة التعبير بتوحيد الالوهية وتعيد الربوبية هذا هو مجرد اصطلاح العلماء القدماء قل من صرح

بهذا قليل منهم لكن كتب كلها عندما كانوا يتكلمون في مسائل الایمان - [01:22:27](#)

كلهم تدل على ان لابد من توفر هذا الامر انسان موحد الله عز وجل في عبوديته بمعنى لا يعبد الا الله ويحيي في ربوبيته بمعنى ان يعتقد انه لا احد يستطيع ان يفعل ولا يأمر ولا ينهي ولا يخوض ولا اه يرفع ولا الا الله سبحانه وتعالى - [01:22:49](#)
هذا كل الناس اللي تكلموا في علم سمي علم العقيدة ولا في ايه؟ سموه علم الكلام ولا كان يسمى في الاول الایمان وكتب الایمان وكتب السنة. كل من تكلموا من قدامى - [01:23:09](#)

النبي الحسن الاشعري وقبله وبعده كلهم هذا المعنى موجود في كتبهم وان كان لا يعنونون له ليس هناك عناوين توحيد الوهية حد ربما اشتهر بعده الشيخ ابن تيمية ربما ذكروا بعضا بعض المحتلة قبل ابن تيمية ذكروه - [01:23:22](#)
وذكر ايضا للقرطبي ربما في تفسيره ذكر في بعض الكتب المتأخرة لكن هو المعنى من حيث المضمون موجود في كل الكتب. كل الكتب يتكلم عن التوحيد وعن الایمان كلهم يجمعون انه لا يتحقق ايمان بدون التوحيد بهذا المعنى - [01:23:39](#)
اذا انت وحدت الله عز وجل وقلت انا اعبد الله. ولكن نعتقد ان فلان سيدى فلان وكذا يمكن يعطيني ويمكن يمنعني ويمكن يجib لي ولد ولا يمكن لا تكن مؤمن بهذه الصورة - [01:23:57](#)

باتفاق المسلمين ما في احد من العلماء اللي يتكلموا في علم الایمان وعلم العقيدة يفرق بين هذين الامرين لا بد لان تكونا مؤمنا توحد الله عز وجل في الوهية بمعنى عبادته لا تعبد سواه - [01:24:10](#)
وتوحده في ربوبيته بمعنى انك لا تعتقد ان غيره يستطيع ان يفعل شيء ابدا الفرق بين الاقدمين والمؤخرین او من مدرسة الشيخ ابن تيمية ومن قبله هو في العنوان او العنوان لهذا - [01:24:25](#)

انا فقط اما هذا المعنى متفق عليه لا يقال لكم ان هذا شيء جديد وما كانش في الكتب؟ قال لا ابدا كل القدس بيتكلم عن العقيدة ويتكلم عن الایمان كلها تشترط صحة الایمان هذين الامرين لابد منهما - [01:24:43](#)
ما في واحد يكون مؤمن يعبد الله ويقول لا والله في اي شيء اخر يمكن ان ينفعني يعذرني ما يكون مؤمنا ابدا. ولا واحد يقول اني نعترف الله الذي ينفع يرفع ويعطي ويمنع هو الله - [01:24:57](#)

ولكن بنعبد معها واحد تاني. ما يكون مؤمن فلماذا لابد منه توحيد الله لابد فيه من هذين هذين الامرين وهو موجود في كل الكتب ما في كتاب من كتب يتكلم على هذا الموضوع الا وتنص على هذه المسألة - [01:25:11](#)
الفارق هو فقط انا لا اعمل له عنوانا هذا الفارق راهو واحيانا وذاك بنبهكم على قضية مهمة جدا احيانا الناس تختلف وهم غير مختلفين والسبب في ذلك عدم تحرير النزاع - [01:25:28](#)

نسبة كبيرة بين الخلافات بين المسلمين في القديم وفي الحديث وعملت عليها عملا على مجالس ومناظرات وكلام سببه عدم تحرير النزاع في مسألة خلاف اذا حر محل النزاع في كل مسألة تحريرا علميا دقيقا - [01:25:45](#)
كثير من الخلافات تنتهي لكن يبقى نحن نختلف وكل واحد يتكلم في مكان نتكلم عن شيء وهذا يتكلم عن شيء اخر فنقول تحل هي تحل بي هذا الان لما يؤمن به ما كانش هذا موجود وما يكونش ما يكونش مؤمن لهذا - [01:26:05](#)
نقول من قال ان هذا غير موجود عدم وجود الناس كلها وال المسلمين كلهم مجمعون عليه القضية قضية انك تعملها عنوان في كتاب ولا تعمل له بعنوان هذا هذا هو الخلاف فقط لا غير - [01:26:21](#)

نعم المسألة الثانية لا لا الامام قلنا الایمان والاسلام شيء واحد لمن له ثلاثة ركائز تصديق ويقين في القلب واقرار باللسان وعمل بالجوارح ليس هناك ايمان ولا اسلام ينجي صاحبه من عذاب الله الا اذا كان في هذه الاشياء الثلاثة - [01:26:44](#)
الاعتقاد بالقلب واطقم اللسان والعمل بالجوارح هذا امر لابد منه في تكميل الایمان هذا امر لابد منه في تكميل الایمان. بحيث يكون ايمانك كامل وايمان ينجيك من عذاب الله - [01:27:33](#)

لكن لو انت تركت بعض هذه الاعمال الجوارح لم تصلي او لم تصم او لم تزركي او عصيت الله وشربت الخمر هل هذه المعصية تخرجك من الایمان؟ لا مذهب اهل السنة - [01:27:49](#)

ان المعاشي لا تخرج من الایمان لا يزال الانسان مؤمنا لكن هل يكون ناجيا؟ لا ليس هذا الایمان الذي ينجيك ليس هذا المال الذي ينجي من عذاب الله فلمان الذي ينجي من عذاب الله - 01:28:06

لابد ولذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربه وهو مؤمن هل معناه الانسان عندما يشرب الخمر او يزني - 01:28:20

يكون قد خرج عن الامام لا ابدا اهل العلم يقولون اهل السنة يقول انه مؤمن ولكنه ايمانه لكن ايمانه ليس ايمانا كاملا لا ينجيه من عذاب الله. الا ان يعفو الله عنه - 01:28:33

هذا هو التفسير الصحيح واضح لا اشكال فيه يعني من الناس يتلبس عليها الامر ولا لان احيانا الناس يتمسكون ببعض الفاظ بعض الشيوخ من خرج عليها يقول هذا غير مسلم غير مسلم - 01:28:47

هذا الكلام هو ليس حديثا الذي يريد ان يبين هذا الكلام قاله الامام مالك وقال من قبله وقال من بعده مكتوب في في الكتب القريبة كلها موجود ليس هذا شيء جديد ولا مخترع ولا مبتكر - 01:29:02

الناس يظنون ان هذا امر جديد اتاه الان فقط من بعض الشيوخ هذا مقرر الامام مالك مقرر الائمة السابقون الاجر في كتابه يقول ان الله تبارك وتعالى ذكر في اكثر من خمسين موضعا - 01:29:15

في كتابه انه لم يدخل احدا الجنة بالایمان الا مقرورنا بالعمل الصالح فالعمل لابد منه لمن اراد ان يدخل الجنة لكن من امن واقر بوحدانية الله وصفاته وكماله وبما جاءت به الرسل - 01:29:33

ولكنه قص وشرب الخمر او زنا او ترك الزكاة او ترك فعلا من الافعال التي ابى الله عز وجل قد يخرج عن الایمان لا لا يخجل على الایمان هو مؤمن - 01:29:51

لكن هذا ايمان هذا لا ينجيه لا ينجيه من عذاب الله فلماذا ينجي من عذاب الله هو المتكون من هذه الاشياء الثلاثة اليقين الجازم الذي لا ريب فيه بوحدانية الله عز وجل - 01:30:02

وانتصافه بصفات الكمال واحد في ذاته وواحد في صفاتة وبما جاءت به الرسل ثم اقراره بلسانه بالشهادتين ثم بعمل جوارحه في الطاعات وترك المعاشي هذا هو الایمان الكامل الذي ينجي صاحبه من عذاب الله. هذه المسألة - 01:30:19

لولا المسألة الاخرى اللي ذكرتها ماذا هذا سببه كما قلت لك هو عدم تحرير النزاع وسب الخصم اللي امر احياء لا يراد به وجه الله لما يبقى نياته يتخاصم تدخل يدخل نفس الهواء - 01:30:44

نريد ان ننتصر عليك باي صورة والسلام. وانت تنتصر علي ونجح لترك محل الوفاق اللي انت لو سألك عنك تقول انا معترض به مؤمن بي. ولو سألك عنك اقول لك هذا ايضا معترض به ومؤمن بي. ولكن كلانا يتمسك - 01:31:04

الفاظ وبنقى كاننا على طرفي نقىض ونحن متفقون يعني كما قلت لك مصر توحيد الالوهية ما معناه هو الا يعبد الا الله سبحانه وتعالى لا شريك له توحيد الربوبية ما هو معناه؟ معناه ان الامر كله لله - 01:31:19

ان الامر كله لله ما في احد يستطيع ان يفعل معه شيء لا يضر ولا ينفع ولا يخلق ولا يعمل شيء سواه. هو الامر كله بيده هذا معنى توحيد الالوهية وتوحيد الربوبية عند من يقول به ويقسمه هذا التقسيم - 01:31:37

ويعن لهم بهذا العنوان هل تجد احدا من المسلمين القدماء من اول ما بدأ الكتابة في كتب التوحيد وكتب الایمان وكتب السنة. هل تجد احد من المسلمين يخالف في هذين الامرین - 01:31:56

ما في احد ما في احد ابدا الا اذا كان الانسان يعتقد اعتقاد باطل يقول اني مؤمن ونوح الله سبحانه وتعالى ولكن نبي اه لما كان يعبده نعبد معه واسطة اخرى ولا بنعمل معه ولا واحد بنعبد الله وحده عقيدة في ان هالرشادة هادي والحجرة هادي يمكن - 01:32:11

جipp لي ولد ولا تنفعني ولا تضرني هذا انحراف في العقيدة لكن ليس هو يعني من باب تصحيح العلم يعني حتى القدماء الاولون كانوا يقولون من اعتقاد ان مع الله الله اخر ولا واسطة - 01:32:33

الحتاج اليها في العبادة والى واسطة اي قدرة اخرى تتفع او تضر غير الله حتى من لم يصرح بهذا التقسيم كلهم يقولون هذا غير مسلم هذا مشرك فالامران لا بد منها في تصحيح توحيد لا بد منها بالاتفاق - [01:32:50](#)

لكن كنت سميته هذا ولا تسمي هذا قلت لك نوع من عدم تحرير النزاع في المسألة يعني هل تعتقد نعتقد الان هل هناك احد يعتقد قبل مثلاً الشيخ ابن تيمية اللي هي اظهر هذا التقسيم. هل هناك احد من المسلمين القدماء قبله بالامام احمد وما قبله ومن بعده والامام مالك - [01:33:10](#)

لا يعتقدون هذا الاعتقاد كلهم يعتقدون انه لا ضار الا الله ولا نفع الا الله وكلهم يعتقدون انه لا يمكن ان يكون لله شريك في عبادته - [01:33:28](#)

كل ما اعتقده ان الاعتقاد لكن كونهم ما سموا معنونوش في كتب ان هذا نسميه توحيد كذا ونسميه توحيد كذا. هاي مجرد اصطلاحات ده مشعب الاصطلاحات قضية المضمن هل المضمن هذا موجود ولا هو جدي عصري - [01:33:41](#)

المضمن موجود لانه ما في مسلم يستطيع ان يقول انا يمكن ان يكون هو مؤمن ومسلم ويعتقد ان هناك شيء مع الله ينفع ويضره يخلق او يوجد او كذا ما في مسلم يا اخي - [01:33:59](#)

يصح الاسلام ولو قال ليكون غير مسلم وكذلك العكس يقول لي الامر كله لله ولكن ما نبيش نعبد الا واحد نعبد معه حاجة تانية ما في احد يقول هذا مسلم لا قبل ابن تيمية ولا ولا من بعده - [01:34:13](#)

لا من الشيوخ ولا اي احد من علماء المسلمين لا يقول بهذا فالموضوع كما قلت لك هو مسألة تحرير النزاع. احياناً اني نقول لك نسبة كبيرة من الخلافات حتى بين الفرق نفسها في القديم - [01:34:26](#)

نسبة كبيرة والطرف الفكري اللي حاصل بينهم والمناظرات ضخت كثيرة من الخلافات حتى بين ائمة المذاهب احياناً لما تحرر النزاع في مصر الذكية تجد الرأي ان تجد الرأيين على نسق واحد - [01:34:41](#)

وهو الخلاف بينهم هو كل قول على اعتبار هذا قوله مع الاعتبار معين وهذا على اعتبار معين معين. ما دام الاعتبارات ما دام الاعتباران مختلفين يعني اقول الكلام متفق الخلاف انتهى خلاف لما يكون - [01:34:58](#)

هناك تناقض بين القولين وبين الرأيين على احتمال واحد ليس هناك احتمال لغيره هل يبقى في تناقض لكن لم يكن قوله انت محمول على شيء وقل الاخر يعني كثير من النصوص التي ظاهرها التعارض في الشريعة في السنة وفي القرآن. ظاهرة وليس حقيقة امرها - [01:35:15](#)

ظاهرة تعارض هذه متعارضة حقيقة ليست متعارضة لماذا هي غير متعارضة في الحقيقة معنا ظاهرة تعارض لأن كلها محمول على امر هذا محبول على شيء وهذا محمول على شيء اخر - [01:35:37](#)

إذن التعارض منفك ليس هناك تعارض فالقضية كما قلت لك هي ماسة مجرد تحرير محل النزاع وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه وسلم والحمد لله اولاً واخرته - [01:35:51](#)